

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَدْ يُجْرِي مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ نَحْوُ عُمَرَ وَإِلَيْهِ مَالُ أَهْلٍ نَجْدٍ
وَيَقُولُونَ : هَذِهِ رَقَاشٌ بِالرَّافِعِ وَهُوَ الْقِيَّاسُ لِأَنَّ اسْمَهُ عَلَامٌ وَلَيْسَ فِيهِ
إِلَّا الْعَدْلُ وَالتَّأْنِيثُ غَيْرُ أَنَّ الْأَشْعَارَ جَاءَتْ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ فِي آخِرِهِ رَاءٌ مِثْلُ جَعَارٍ : اسْمٌ لِلضَّبْعِ وَحَصَارِ
اسْمٌ لِكَوْكَبٍ وَسَفَارٍ : اسْمٌ بِئْرٍ وَوَبَارٍ : اسْمٌ أَرْضٍ فِيؤَافِقُونَ أَهْلَ
الْحِجَازِ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَبَنُو رَقَاشٍ : فِي
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كَلَابِ رَقَاشٍ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ فِي
كِنْدَةَ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَاشٍ وَهَؤُلَاءِ مِنْ سُؤْبُونَ إِلَى أُمَّهَاتِهِمْ
. قُلْتُ : أَمَا فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَمِنْهُمْ أَوْلَادُ شَيْبَانَ وَذُهْلٍ وَالْحَارِثِ
بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَأُمُّهُمْ رَقَاشُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَدٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ ثَعْلَبٍ وَهِيَ الْبَرِّشَاءُ
وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْبَرِّشَاءِ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ فِي بَرْشٍ . وَفِي بَنِي
رَبِيعَةَ قَبِيلَةٍ أُخْرَى يُعْرَفُونَ بِبَنِي رَقَاشٍ أَيْضًا وَهُمْ بَنُو مَالِكِ
وَزَيْدِ مَنَاةَ ابْنِي شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ أُمُّهُمَا رَقَاشُ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِهَا يُعْرَفُونَ ذَكَرَهُ الْكَلَابِيُّ . وَرَقَاشُ بِنْتُ رُكْبَةَ
هِيَ أُمُّ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى اسْتِطْرَادًا فِي رِكْبٍ وَأَهْمَلَهَا هُنَا . وَرَقَاشُ بِنْتُ عَامِرٍ هِيَ
النَّاقِمِيَّةُ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ فِي نَقْمٍ . وَالرَّاقَاشَانِ بِالْفَتْحِ : جَبَلَانِ
بِأَعْلَى الشَّرَافِ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِي . وَالرَّقْشَاءُ مِنَ الْحَيَّاتِ :
الْمُنْقَطَّةُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لَعَنَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِينَهُ نَهَشْتَنِي نَهَشَ
الرَّقْشَاءُ الْمُطْرِقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقْشَاءُ : الْأَفْعَى سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِتَرَقِيشِ فِي ظَهْرِهَا وَهِيَ خُطُوطٌ وَنُقَطٌ وَإِنَّمَا قَالَتْ : الْمُطْرِقُ ؛
لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَرَبَّمَا كَانَتْ شَقِيقَةَ الْبَعِيرِ
رَقْشَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ الْأَلْوَانِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالرَّقْشَاءُ :
دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي الْعُشْبِ وَهِيَ دُوْدَةٌ مِنْ قُوشَةٍ مَلِيحَةٍ كَالْحُمُطُوطِ فِيهَا
نُقَطٌ حُمْرٌ وَصُفْرٌ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَصَحَّفَ الصَّاعِغَانِي الْحُمُطُوطَ

بالخُطوطِ وكأَنَّهُ مِنْ الدَّاسِخِ . ورُقَيْشُ : تَصْغِيرُ رَقَشٍ وَهُوَ تَنْقِيطُ
الخُطوطِ والكِتَابِ قال أبو حاتمٍ : رُقَيْشٌ وَيَجُوزُ أُرَيْقَشٌ
تَصْغِيرًا أُرُقَشَ مِثْلُ أَبْلَقٍ وَبُلَاقٍ . والرَّقْشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ
وَسَوَادٌ وَنَحْوُهُمَا ؛ جُنْدَبٌ أُرُقَشٌ وَحَيَّةٌ رَقْشَاءُ قاله الأزهريُّ .

ورَقْشَ كَلَامَهُ تَرْقِيشًا : زَوَّجَهُ وَزَخَّرَ لَهُ قال رُوَيْبَةُ : .
عَازِلَ قَدِّ أُولِيعَتِ بالتَّرْقِيشِ ... إَلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَقِيلَ : التَّرْقِيشُ : تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَتَزْوِيقُهُ . والمُرْقَشُ
الأكْبَرُ : عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بْنَ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَائِلٍ . كَذَا قاله ابنُ الكلبيِّ
وخالَفَهُ الجَوْهَرِيُّ فقالَ : إِنَّهُ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ قال
: وَسُمِّيَ مُرْقَشًا لقولِهِ : .

الدَّارُ قَفْرٌ والرَّسُومُ كَمَا ... رَقْشَ فِي طَهْرٍ الْأَدِيمِ قَلَامٌ وَقِيلَ : .
هَلْ بِالْدَّيَّارِ أُنْ تَجِيبَ صَمَمٍ ... لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا بِكَلَامٍ